

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

تطور مفهوم العلامة اللغوية في الدراسات اللغوية المعاصرة فرديناند دي سوسيور وشارل ساندرس بيرس نموذجاً

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الأستاذ:

لخذاري سعد

إعداد الطالبة:

- طلحاوي أميرة

السنة الجامعية: 2021/2020

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي وأبي العزيزين حفظهما الله لي

اللذان سهرا وتعبا على تعليمي في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد

إلى الأستاذ المشرف: لخداري سعد

وإلى أفراد أسرتي، سندي في الدنيا ولا أحصي لهم فضل

إلى كل أقاربي وإلى كل الأصدقاء والأحباب من دون استثناء

إلى أساتذتي الكرام وكل رفاق الدراسة

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعاً يستفيد منه جميع

الطلبة المتربصين المقبلين على التخرج

مقدمة:

ميز الله تعالى الإنسان عن باقي المخلوقات إضافة إلى العقل باللغة، التي تعد الشرط الأساسي من أجل تحقيق الارتقاء الإنساني باعتبارها موروث اجتماعي، وتستعمل اللغة كأداة للتواصل اللغوي، وهي عبارة عن مجموعة من الرموز، أو نظام من العلامات، وهذه العلامات هي التي تشكل الرمز اللغوي، وذلك من خلال ارتباطها فيما بينها.

وقد كان الاهتمام الشديد منذ الأزل بدراسة العلامة اللغوية سواء من الباحثين اللغويين وحتى الفلاسفة الذين أولوا أهمية كبيرة بها، وذلك عن طريق البحث والدراسة في الحقل الواسع للعلامة، بالأخص العلامة اللغوية، وهنا تجدر الإشارة إلى أن مصطلح العلامة كمفهوم عام وشامل، يختلف عن مفهوم العلامة اللغوية، فالأول يقصد به كل أنواع العلامات بما فيها العلامة غير اللغوية (كالإشارات) فهي أيضا عبارة عن وسيلة تواصلية، لكن دون استعمال اللغة اللفظية (لغة الإشارة)، أما العلامة اللغوية، فإنها محددة ومختصة حيث تقتصر في نوع معين من العلامات هي العلامة اللغوية والتي يطلق عليها عدة مصطلحات أخرى منها (العلامة اللسانية) ولعل هذا الاهتمام الواسع الذي حظيت به العلامة في ميدان الدراسات اللغوية وخاصة المعاصرة، حيث شكلت قضية تعدد من أهم القضايا في الدرس اللغوي، وحتى في النقاش الفلسفي، إضافة إلى كون اللغة ملكة البشر، فعمل هذه الأسباب تعد أهم الدوافع التي دفعتني لاختيار العلامة اللغوية كموضوع لبحثي، وقد دعت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مقدمة وفصلين بالإضافة إلى خاتمة، أما الفصل الأول جاء بعنوان: التعريف بشخصية فرديناند دي سوسور وشارل ساندرس بيرس، ونظريتهما في العلامة اللغوية، وينقسم هذا الفصل إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بشخصية فرديناند دي سوسور

المبحث الثاني: التعريف بشخصية شارل ساندرس بيرس

المبحث الثالث: مفهوم العلامة اللغوية عند فرديناند دي سوسور

المبحث الرابع: مفهوم العلامة اللغوية عند شارل ساندرس بيرس

أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان: السيميولوجيا وتصنيف العلامات، وينقسم أيضا إلى أربع مباحث جاءت كالاتي:

المبحث الأول: تصنيف العلامات.

المبحث الثاني: طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول بين الاعتباطية والاتفاقية.

المبحث الثالث: العلامات اللغوية في الأسماء [الأسماء الصحيحة والمقصورة والمنقوصة والممدودة] أنموذجاً.

المبحث الرابع: نشأة السيميولوجيا وماهيتها.

وفي الأخير خاتمة وهي عبارة عن حوصلة لأهم ما جاء في هذا البحث، والنتائج المتوصل إليها.

تليها قائمة المصادر والمراجع، التي رجعت إليها في معالجة موضوع البحث.

وفي الأخير أحمد الله تعالى الذي وفقني ويسر لي طريقي في إنجاز هذا العمل.

الفصل الأول: فرديناند دي سوسيور وشارل ساندرس ونظريتهما في العلامة اللغوية.

المبحث الأول: التعريف بشخصية فرديناند دي سوسيور

المبحث الثاني: التعريف بشخصية شارل ساندرس بيرس

المبحث الثالث: مفهوم العلامة اللغوية عند فرديناند دي سوسيور

المبحث الرابع: مفهوم العلامة اللغوية عند شارل ساندرس بيرس

المبحث الأول: التعريف بشخصية فرديناند دي سوسيور

فرديناند دي سوسيور " Ferdinand de Saussure " أو كما يعرف بلقب أب اللسانيات الحديثة، ولم يأتي هذا اللقب عن عبث إنما تقديرا لمجهودات دي سوسيور الكبيرة في مجال اللسانيات، لذا خصصت هذا المبحث للتعريف بدي سوسيور حول نشأته وأهم أعماله، ولد اللغوي فرديناند دي سوسيور في جنيف بسويسرا سنة 1857 من عائلة فرنسية ذات الاتجاه البروتستاني، ومن عجيب الصدف أن يولد بعد عام من مولد " سيغموند فرويد " مؤسس علم النفس الحديث وقبل عام من مولد إميل دوركايم Emile Durkhiem مؤسس علم الاجتماع الحديث، فكان لهذا الثلاثي شأن كبير في توجيه مسار العلوم الإنسانية، وإحداث ثورة كوبرنيكية على المفاهيم القديمة والمناهج الكلاسيكية.⁽¹⁾

انتقل دي سوسيور فيما بعد إلى برلين لمزاولة دراسته بعدما تلقى تعليمه الأولي في جنيف مسقط رأسه، ومكث في برلين من سنة 1876 إلى غاية 1878م، يدرس اللسانيات التاريخية والمقارنة وعلى الرغم من أنه تتلمذ على يدي بعض النحاة الجدد كلكسين " Leskien " إلا أنه خالفهم في تصورهم العام حيث رفض نظرتهم الضيقة للسانيات، ثم أقام بباريس في فرنسا منذ العام 1880 إلى غاية 1891، تولى خلال هذه المرحلة منصب مدير الدراسات بالمدرسة التطبيقية للدراسات العليا. وفي 1891 رجع إلى مسقط رأسه، واستقر هناك يدرس في جامعة جنيف إلى أن وافته المنية سنة 1913 عن عمر ناهز الستة والخمسين عاما نتيجة سرطان أصابه في حلقه، وهكذا قضى دي سوسيور جل حياته في دراسة اللسانيات الآتية والتنظير اللساني العام، اللذان اشتهر بهما بعد موته إلا في السنوات الأخيرة من حياته وانطلاقا مما سلف يعتبر هذا المفكر السويسري اليوم الأب الروحي للسانيات الحديثة دون منازع، ومؤسس المنهج الآتني وأول منظر في كل من البنيوية والسمياء.⁽²⁾

أبرز مؤلفاته:

نشر دي سوسيور مؤلفه الأول وهو لم يتجاوز سن الواحد والعشرين، هذا المؤلف الذي جلب له شهرة واسعة عندما كان طالبا في ألمانيا بعنوان دراسة حول النظام البدائي في اللغات الهندية الأوروبية " -Mémoire sur le Système Primitif des Voyelles dans les langues indo-

¹ أحمد مومن-اللسانيات النشأة والتطور-دتح ط 2-الجزائر- 2005-ديوان المطبوعات الجامعية-ص 118.

² نفسه ص 119.

européens " ويعد هذا العمل من المعالم اللسانية التاريخية التي ساعدت على إعادة بناء اللغة الهندية الأوروبية الأولى، أما مؤلفه الثاني فيتمثل في الأطروحة التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراه حول حالة الجر المطلق في السنسكريتية le génitif a absolu en sanskrit.

وقد كتب دي سوسيور مجموعة من المقالات حول اللغة جمعت كلها بعد موته بعنوان

" Recueil des publications scientifiques des Ferdinand de sausure " أما أشهر مؤلفاته، فقد صدر بعد وفاته بثلاث سنوات في سنة 1916 بعنوان محاضرات في اللسانيات العامة " Cours de linguistique générale " ولم يكن هذا الكتاب ليرى النور لو لم يقم " شارل بالي " وألبير سيشيهاي الصديقان المقربان لدي سوسيور بجمع محاضراته التي كان يلقيها على طلبته في جامعة جنيف بين 1906 و 1911 ثم تصنيفها وتبويبها ونشرها في الشكل الذي نعرفه اليوم.⁽¹⁾

ويمكن أن نميز ثلاث مراحل أساسية في حياته العلمية " المرحلة الأولى تبدأ سنة 1876، وهي السنة التي قرر فيها التحول من الدراسات العلمية الدقيقة إلى الدراسات اللغوية... وقدم أطروحة الدكتوراه دولة سنة 1881 تحت عنوان المطلق في السنسكريتية " L'emploi du genetif absolu pancrit " وكان عضوا في المجموعة اللسانية بباريس، حيث كان يقدم مداخلات وأبحاث علمية متميزة. المرحلة الثانية: وتبدأ من سنة 1881 وتنتهي سنة 1891 وهي الفترة التي استقر فيها " دوسوسيور " في باريس ليدرس الفيلولوجيا. كما توثقت صلته بالمجموعات اللسانية لباريس وأصبح سكرتيرا مساعدا لها.

المرحلة الثالثة: وتمتد من سنة 1891 إلى 1913، ويمكن أن نسميها مرحلة العودة إلى جنيف وسبب هذه العودة يردع إلى اصطدام دي سوسيور إلى عوائق بيروقراطية، حالت دون ترسيمه كأستاذ كرسي في الكولنج دوفرانس، إذ طلبت منه الإدارة الفرنسية آنذاك أن يتجنس بالجنسية الفرنسية، لكنه رفض وقرر العودة إلى موطنه الأصلي سويسرا.⁽²⁾

وفي عام 1906 قدمت له جامعة جنيف بضربة حظ الحافر لينتج أحد العلامات البارزة في علم اللغة وبالتالي في علم العلامات، كلف سوسيور بمهمة تدريس دورة دراسية في علم اللغة العام، وهي

1 نفسه.

2 شنتوخ خضرة-محاضرات في اللسانيات العامة-جامعة محمد بوضياف-المسيلة-كلية الآداب واللغات-ص 32-33-

مهمة لم يقم بها من قبل، وتناول فيها موضوعا لم ينشر حوله كتابا أثناء حياته. ومع ذلك عندما مات سوسيور عام 1913، رأى تلامذته وزملاؤه أن دروسه كانت مبتكرة جدا، لدرجة أنهم جمعوها من ملاحظاته المدونة ونشروها عام 1916 بعنوان دروس في علم اللغة العام.⁽¹⁾

المبحث الثاني: التعريف بشخصية شارل ساندرس بيرس

" شارل / سانتياغو" ساندرس بيرس، فيلسوف أمريكي شمالي ولد في كامبردج في 10 أيلول 1839، وتوفي في ملفورد (بسفانيا) في 14 نيسان 1914، كان والده هو العالم الفلكي والرياضي بينيامين بيرس، فوفر له تنشئة علمية من الطراز الأول، نال شهادة البكالوريوس في الفنون، من جامعة هارفارد عام 1859، ثم شهادة أستاذ في الفنون عام 1862 وأخيرا شهادة البكالوريوس في العلوم عام 1863 وبين عامي 1869-1875 عمل مساعدا في مرصد هارفارد وبدءا من عام 1872 باشر بسلسلة من التجارب حول النواس لتحديد كثافة الأرض وشكلها وإلى التاريخ عينه تعود الدراسات التي أجراها حول طول الموجات الضوئية بالتعاون مع ل.م رودفورد، انتخب في عام 1876 عضوا في الأكاديمية الوطنية للعلوم وكرس نفسه لسلسلة من الدراسات، تتصل بمسائل رياضية وفيزيائية وفلكية وبصرية وكيمياء، وبمسائل تخص مهنة " المهندس "، وقد أصدر حينذاك أبحاث مضمونة 1878 لكن تشارلز بيرس فرض نفسه كفيلسوف على الوجه الأخص، فقد درس الفلسفة في جامعة هارفارد خلال عامي 1864 و 1884،⁽²⁾ درس المنطق في جامعة جون هوبكنز، وساهم في الوقت نفسه في تحرير عدد من المجلات المختصة، أول محاولة فلسفية هامة له " كيف نوضح أفكارنا " صدرت في شهرية العلم الشعبي (بوبيلار سانيس مانثلي) في كانون الثاني سنة 1878م، وقد ترجمت إلى الفرنسية ونشرت في العام التالي، في المجلة الفلسفية وأرسي بيرس دعائم الذرائعية في هذه الدراسة التي تركت أصداء واسعة، ومن أعمال بيرس الأخرى " دراسات في المنطق " و"الهندسة المعمارية للنظريات " (1890) وما الذرائعية (1905)، ونشأة الذرائعية (1905)، اعتزل بيرس في ملفورد عام 1891، كما دعى إلى المشاركة في لجان تحرير قاموس القرن 1889-1891، وقاموس الفلسفة وعلم النفس 1901-1905، وقد كتب عددا من المقالات في مواضيع متعددة ومتنوعة تتعلق بالعلم والسيكولوجيا وعلم الأصوات، وعلم الفهارس والخرائطية، وكان

¹ بول كوبلي ولتسانجز-علم العلامات-تر: جمال الحزيري-ط1-مصر 2005-المجلس الأعلى للثقافة شارع الجبلية بالأوبرا-ص 15.

² جورج طرابيشي-معجم الفلاسفة-ط3-لبنان-2006-دار الطليعة للطباعة والنشر-ص 220.

بيرس عديم الخبرة بالوقائع العملية، وقد قضى أيامه الأخيرة في ضائقة شديدة، وعاش شبه مغمور، وظل يعمل حتى النفس الأخير إلى أن افترسه الداء.⁽¹⁾

وبهذا يشهد التاريخ لبيرس مجهوداته الحيرة في الفلسفة الإنسانية حيث أنه من أبرز منشوراته

" القائمة الجديدة للمقولات " وسنه لا تربو الثامنة والعشرين عام ".⁽²⁾

المبحث الثالث: مفهوم العلامة اللغوية عند فرديناند دي سوسيور

شكلت العلامة اللغوية محل اهتمام العديد من اللغويين والمختصين الذين دأبوا على دراسة العلامة اللسانية، أو كما تسمى أيضا بثنائية الدال والمدلول، وذلك بتحديد مفهومها ودراسة كل جوانبها، ولعل من أبرز هؤلاء نجد العالم السويسري الكبير فرديناند دي سوسيور (1857-1913)، الذي أولى عناية كبيرة بدراسة العلامة اللسانية، وبيان طبيعة العلاقة بين ركنيها الأساسيين (الدال والمدلول) " حيث احتلت العلامة اللغوية أو الدليل اللغوي بما تشتمل عليه من (دال ومدلول) مكان الصدارة ضمن المفاهيم التي طرحها سوسيور في نظريته "⁽³⁾ يقول امبرتوايكو [لا يمكن أن ننكر أن التيار البنيوي هو الذي وفر في القرن العشرين الشروط الأساسية لدراسة العلامات]⁽⁴⁾ ولتتمثل أو البرهنة عن أهمية العلامة اللغوية فإن لها جذورا حتى في التراث العربي القديم، وأكبر حافز جعل العلماء والمفكرين العرب يهتمون بالعلامة هو ورودها في القرآن الكريم.

وذلك في قوله تعالى: " وعلامات وبالنجم هم يهتدون " النحل 162⁽⁵⁾ وعودة إلى مفهومها عند دي سوسيور، فيمكن القول أن العلامة من منظوره هي العنصر اللساني الذي يتكون من صورة سمعية ومفهومها، أي أن كل كلمة أو علامة تحمل مدلولين أولهما يتمثل في الجانب السمعي الذي ينطق، والآخر هو المفهوم العقلي الإدراكي لتلك الكلمة، فعندما نأخذ مثلا كلمة " سيف " فإن المفهوم السمعي

¹ نفسه ص 221.

² دافيد سافان-الأصول السيميائية في فكر شارل بيرس-تر: عبد المالك مرتاض-ط-كندا-1992-الجزء الأول-ص140.

³ هدى صلاح رشيد-ملاح فكرة العلامة اللغوية (الدال والمدلول) في التراث اللغوي العربي الإسلامي-مجلة العلوم الإسلامية-العدد 24-ص 134.

⁴ امبرتوايكو-العلامة تحليل المفهوم وتاريخه-تر: سعيد بنكراد-ط2-المغرب-ص 115.

⁵ القرآن الكريم.

لها يتمثل في مجموعة حروف مترابطة فيما بينها (ص+ي+ف)، أما المفهوم فيتمثل في الأشياء أو الأفكار التي تخطر في بال المتلقي حال سماعه للكلمة (الحرارة، الشمس، البحر، العطلة).

يرى سوسيور أن العلامة اللغوية لا تربط بين لفظ وشيء كما يذهب إلى ذلك الأسمويون، ولكنها تربط بين مفهوم concept وصورة سمعية " Image ocustique"، بهذا المعنى لا تربط العلامة اللغوية اللفظ بالشيء الموجود في العالم الخارجي ربطاً مباشراً، أي إنها لا تربط الشيء المسمى بالاسم بل تستند إلى الشيء الموجود في العالم الخارجي صورة مفهومية Image تقابلها صورة سمعية Image conceptuelle وليست الصورة السمعية هي الصورة الصوتية المادية الفيزيائية فحسب، ولكنها الانطباع الذي تثيره هذه الصورة في أنفسنا. إن العلامة اللغوية نفسي ذو وجهين، يستدعي تصور الشيء ذهنياً بالضرورة الصور السمعية والعكس صحيح.⁽¹⁾

ولهذا فمن المستحيل الفصل بين هذان العنصران فهما وجهان لعملة واحدة.

ولم ينحصر مفهوم العلامة اللغوية عند هذه الحدود، بل عرف هذا المصطلح تطورات وتغيرات كثيرة " ليشمل علاوة على العلامة المعجمية - العلامة القواعدية وعلى سبيل المثال فإن كلمة ساهر تتكون من علامتين هما (أ) (س، هـ، ر)، و (ب) صيغة فاعل، بينهما تعد العلامة الأولى معجمية لكونها تدل على معنى معجمي، وهو المكوث يقظاً بعد موعد النوم، توصف الثانية بأنها علامة قواعدية"⁽²⁾

وهذا المفهوم ينطبق بدوره على جميع الكلمات أو المفردات، وهذا ما وضحه دي سوسيور في تعريفه للعلامة.

" بالنسبة لدى دي سوسيور العلاقة اللسانية ذات الطبيعة النفسية أساساً تكون جوهرها ذا وجهين، مهياً لتداعي المفهوم، والمدلول والصورة السمعية أو الدال، والدلالة هي العلم الذي يهتم بدقة بوجه مدلول العلامة اللغوية (المدلول والدلالة) استعمالاً كمصطلحين مترادفين"⁽³⁾ فاعتبرا نفس المصطلح كونهما ينطوون تحت دراسة واحدة.

1 نفسه.

2 محمد محمد يونس علي-مدخل إلى اللسانيات-ط1-ليبيا-2004-دار الكتاب الجديدة المتحدة-ص 27.

3 كلود جرمان ريمون لوبلون-علم الدلالة-تر: نور الهدى لوشن-ط1-ليبيا-1997-دار الكتب الوطنية-ص 18-19.

كما يرى دي سوسيور أن ما معناه " التتابع الصوتي بمفرده لا يكون علامة، وإنما هو عبارة عن أصوات مجردة كما أن السمات الدلالة إذا عزلناها عن الألفاظ التي تدل عليها لا تشكل علامة لسانية، فالعلامة اللسانية إذن هي ذلك الكل المتكامل [الصورة السمعية+المفهوم] ".⁽¹⁾

وتجدر الإشارة إلى أنه يتوجب توفر عدة شروط في العلامة اللسانية " حسب المنهج (السوسييري) منهج فرديناند دي سوسيور وهي كالتالي:

أ- أن تكون العلامة اللسانية دالة على المعنى.

ب- أن تكون مستعملة في مجتمع لساني يفهمها.

ج- أن تنتمي إلى نظام من العلامات اللغوية".⁽²⁾

ومن خلال هذه الشروط نرى أن دي سوسيور ركز بشكل أكبر على المعنى، ومدى وصول تلك العلامة لتحقيق دورها والذي يتمثل في المعنى والفهم.

كما لم يغفل دي سوسيور عن توضيح أو وضع خصائص للعلامة اللغوية، وذلك انطلاقاً من مفهومين لهذه الأخيرة (العلامة اللغوية):

" **الاعتباطية (Arbitraire):** وتعني أن الرابط الذي يجمع بين الدال والمدلول، رابط اعتباطي، بمعنى أنه لا توجد أي علاقة طبيعية بين الرموز اللغوية (الفونيمات المكونة للدليل) ومدلولاتها في الواقع الخارجي"⁽³⁾

ب- **الخطية (Linéarité):** وتتجسد في تتالي رموزها الصوتية الواحد تلو الآخر، مكونة بذلك سلسلة.

ج- **ثبوت العلامة وتغييرها:** إن وصف العلامة بالتغيير والثبوت في آن واحد من قبل دي سوسيور قد يبدو متناقضاً، ولكنه بمقابله هذين النقيضين أراد أن يؤكد على أن اللغة تتغير على الرغم من عدم مقدرة الناطقين بها على تغييرها.

¹ نصر الدين بن زروق-محاضرات في اللسانيات العامة-ط1-الجزائر-2011-مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع-ص 16.

² منقور عبد الجليل-علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي-دط سوريا-2001-اتحاد الكتاب العرب-ص 58.

³ شتوخ خضرة-المرجع السابق-ص 44.

د- القيمة اللغوية: اللغة في نظر دي سوسيور لا يمكن أن تكون إلا نظاما من القيم المجردة وتكمن قيمة الكلمة في خاصيتها التي تمكنها من تمثيل فكرة معينة وقد جاء دي سوسيور من فكرة الانتقام.⁽¹⁾

- ومن خلال هذا التقسيم أو التصنيف الذي قام ب هدي سوسيور تميزت به العلامة اللغوية بالدقة كما أوضح أبرز مميزات منها التغيير... .

- " والغالب أن العلامة اللغوية لا تحدث إلا بالمواضعة حيث أشار فرديناند دي سوسيور في دراساته اللغوية التي أعرب فيها على وجود علاقة بين الدال والمدلول، ولكن لا يشترط أن تكون معللة، بمعنى أن حامل العلامة لا يحمل في جوهره تأكيد للعلامة، لأن بناءها جاء عن طريق العرف الذي لا يركز عن ضرورة الجمع الحقيقي بين الدال والمدلول ".⁽²⁾

ومن خلال هذا يتبين رأي دي سوسيور في وضع العلامة اللغوية حيث يرى أن العلاقة بين الأشياء ومسمياتها ليست ضرورية إنما وجدت بشكل اعتباطي أي تعسفي، لكن ما أشار إليه أيضا أن هذه القاعدة لا تنطبق على جميع العلامات، وهناك عدة استثناءات حيث يمكن أن نجد وجود علاقة اتقاقية بين بعض الأشياء ومسمياتها أو بين الدال ومدلوله، ومثال على ذلك قولنا (خريف المياه) (حفيف الأشجار)... .

- " وقد سجل علماء اللغة تردد سوسيور أثناء بحثه عن تسمية للوحدة اللسانية حيث استبعد كلمة رمز، وتبنى كلمة علامة، وذلك لأنه كان يدرك جيدا أن الرمز ليس فارغا، فهو يشير إلى بقايا تحليلية تجعل من إحالة الدال على المدلول إحالة محكومة بمبدأ التحليل في حين أن اللسان في جوهره ظاهرة اعتباطية غير أن هذه الاعتباطية نسبية ".⁽³⁾

- وهذا ما أشرنا إليه سابقا في طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول حسب نظرية سوسيور .

1 نفسه.

2 مدقن كلثوم-العلامة وأنماط الخطاب-مجلة مقاليد-جامعة ورقلة-الجزائر-2011-العدد الأول-ص 98.

3 كعوان محمد-الرمز والعلامة والإشارة (المفاهيم والمجالات)-د،ط-الجزائر-المدرسة العليا للأساتذة-د.ص.

- " وما أقره دي سوسيور أيضا بأن العلامة اللسانية لا تربط شيئا باسم بل تصورا بصورة سمعية، فإن الصفة السمعية لصورنا السمعية تبدو جيدا إذ بوسعنا أن نتحدث إلى أنفسنا وأن نستظهر مقطعا شعريا من غير تحريك الشفتين أو اللسان.(1)

- وهنا أضاف سوسيور خاصية من خصائص العلامة اللغوية وهي السمعية حيث أن العلامة تكون حتى دون تحريك الجهاز النطقي للإنسان.

وبما أن سوسيور أشار فيما سبق إلى طبيعة العلاقة الجامعة بين الدال والمدلول، فإنه كذلك تعرض لأهمية هذان العنصران واستحالة التفريق بينهما " وإذا كانت العلامة اللغوية عبارة عن الكل المتألف من الدال والمدلول، فإن الدلالة هي مجرد علاقة تتحقق من تأليف هذين العنصرين معا، ولذلك يشبه دي سوسيور اللغة بورقة ذات وجهين، الوجه الأول الدال وظهرها هو المدلول، ولا يمكن تمزيق وجه الورقة دون تمزيق ظهرها ".(2)

- ومن خلال ما سبق ذكره، لا يمكن إلا الإشادة بالدور الفعال الذي لعبه فرديناند دي سوسيور، الذي قدم مفهوم أعم وأوضح للعلامة اللغوية، مبرزاً أهم المميزات التي تتشكل العلامة اللغوية، وكذلك لم يغفل عن وضع شروط لتحقيق هذه العلامة لدورها اللغوي.

ونستخلص في الأخير أن المفهوم الذي أتى به دي سوسيور للعلامة اللغوية يبقى المرجع الأصح والأساس أمام الباحثين في اللغة بشكل عام، فقد اعتمد دي سوسيور في دراساته منهج بنيوي قائم على الملاحظة والدقة، حيث تعد الأبحاث التي قدمها من أهم الأبحاث، بما أنه يعتبر من الأوائل والسابقين في دراسة اللغة وتحليل جوانبها. بدراسة النظام الداخلي لها، فاللغة تبقى الجوهر والموضوع الأساسي الذي تدرسها اللسانيات.

المبحث الرابع: مفهوم العلامة اللغوية عند شارل ساندرس بيرس:

إلى جانب اللغوي السويسري دي سوسيور، نجد أيضا الفيلسوف واللغوي الأمريكي شارل ساندرس بيرس، الذي يعد هو أيضا من أهم اللغويين الذين اهتموا بدراسة العلامة اللغوية والبحث في مفهومها،

¹ عبلة شريفي- جهود فرديناند دي سوسيور في علم الدلالة- محي الدين سالم- جامعة منتوري قسنطينة-2011-ص 37.

² يزة عبد الرحمان مصباح عبد الرحمان- البنيوية اللغوية عند فرديناند دي سوسيور- مجلة كلية الآداب-مصراتة-2019-

14 ديسمبر-ص 72.

حيث كانت أفكاره قائمة على تأملات فلسفية، كما أن لتأثره بالفيلسوف الألماني إيمانويل كانط دور في هذا، حيث أن الأخير تطرق إلى هذه المسألة من قبل، ما جعل بيرس يتأثر بذلك.

فأما العلامة من وجهة نظر شارل ساندرس بيرس " فهي علامة بحد ذاتها، قد تكون مجرد ظاهرة أو كيفية بحتة، فتسمى علامة كيفية qualisigne أو الصفة، منها الصفات الحسية كالألوان والأرقام والروائح، وقد تكون العلامة شيئاً فردياً يحصل في الخارج وتسمى علامة عينية أو مفردة Sinsigne... أو إشارة ضوئية هي في كل مكانها علامة مهما تعددت هذه الإشارات... " (1)

- وانطلاقاً من هذا المفهوم الذي تصوره شارل ساندرس بيرس للعلامة اللغوية، نلاحظ أن وجهة نظره مختلفة، فهو ينظر للعلامة من جانب أوسع وأعمق ولا يحددها ولا يربطها بمفهوم معين.

- " من حيث الدلالة على الموضوع يقسم بيرس العلامة إلى أيقونة Icone وشاهد Index ورمز Symbole والموضوع هو الشيء الذي يمكن تسميته أو الدلالة عليه. ويميز أيضاً بيرس ثلاثة فروع للعلامة نسبة إلى المؤول ويستعير لها ثلاثة مصطلحات من المنطق التقليدي وهي Rhème و dicent و Argument الأول يقابل مصطلح مفردة في المنطق عند العرب، إلا أن مصطلح التصور أعم وأقرب إلى قصد بيرس... ومصطلح dicent الذي تعني القول الذي هو تام لا ينطبق على مصطلح Rhème فهو التصديق وهو عند بيرس علامة قابلة للحكم. (تقبل الصدق والكذب) الحجة Argument تأليف من العلامات لا يتعلق إلا بالقواعد، وهي أتم العلامات، الحجة دائمة الصدق... " (2)

- وبهذا التصنيف قدم بيرس تحليلاً للعلامة اللغوية قسمه إلى ثلاثة فروع.

- " ولقد استطاع شارل ساندرس بيرس أن يجعل للعلامة تعريفاً محدداً، زيادة على تقسيماته وتفرعاتها لها، والتي بسطت الدراسات السيميائية، وأصبحت ركيزة كل درس منهجي فهي وحدة غير قابلة للاختزال في عنصرين. إنما عرفها أن العلامة أو المثل ينوب عن شيء يعوض شيئاً آخر معيناً بالنسبة لشخص ما معين وفق طريقة معينة. وتقوم العلامة اللغوية حسب بيرس على ثلاثة ركائز أساسية هي المثل، الموضوع والمؤول (والتي تمثل في مجموعها السيموزيس) " (3)

1 يوسف الأطرش-العلاقة بين اللسانيات والسيميائية-الجزائر-المركز الجامعي خنشلة-صص.

2 نفسه.

3 شاطو جميلة-النزعة الأيقونية وتطبيقاتها في السيميائيات المعاصرة-سطنبول ناصر-جامعة وهران-2013-صص 36.

وانطلاقاً من رأي بيرس في العلامة اللغوية حيث يعتبر الدال أو كما أطلق عليه المثل هو أساس العلامة اللغوية فلا توجد علامة دون وجود الدال، كما تتمثل العلامة عنده في الموضوع الذي هو الركيزة الأساسية للموضوع، كما يجب أن تكون العلامة قابلة للتوضيح وبعيدة عن الإبهام. واطلق على هذه الركائز مجتمعة اسم (السيميويزيس).

- " كما اتسمت العلامة البورسية بالشمولية والاشتغال وهو ينظر إليها على أنها كون مصغر إذ تشمل الأشياء والأشخاص والمواضيع وروابط التأويل وأسس التمثيل ووجهات الانتقاء التي تحكم مسارات التواشج بينها، وذلك نتيجة الخلفية الفلسفية التي تبنى عليها بيرس تعريفه للعلامة، وإناطة مفهومها بالمقولات الوجودية الثلاثة " (1)

يرى بيرس أن العلامة اللغوية تحمل طابع توسعي شامل للموضوع وروابط التأويل والأشخاص، فلم يحصر مفهوم العلامة اللغوية في اللغة فقط.

- " يرى شارل ساندرس بيرس أن العلامة حسية أو غير حسية تنقسم إلى دوال ومداليل والبنية الدلالية العلاماتية تحتوي على أربعة عناصر وهي:

1- العلامة بوصفها ممثلاً ينوب أو يحل محل شيء آخر.

2- المادة المشار إليها أو الموضوع.

3- المحلل، أي الشخص الذي يدرك ويعي الإشارة.

4- الطريقة المحددة التي تكتمل بها العملية الإشارية " (2)

فيرى بيرس أنه لا بد من توفر هذه العناصر لتحقيق علامة لغوية بتركيزه أكثر على جانب الموضوع باعتباره صلب وأساس العلامة.

1 نفسه ص 39.

2 كعوان محمد-الرمز والعلامة والإشارة-ص.

" كما حاول بيرس تصنيف العلامات وذلك بغية الوصول إلى وضع نظرية طبيعية تشمل جل العلامات الموجودة في الواقع حيث ميز بين ثلاثة أنواع من العلامات: الرمز بالمعنى العام والعلامة المشهدية أو الأيقونة والدليل أو القرينة ".⁽¹⁾

فأما العلامة المشهدية فهي غير قابلة للاصطلاح ومن أمثلتها الخرائط، أما الدليل فله عدة مصطلحات أخرى تحمل نفس المعنى، وتكون العلاقة سببية لوجود نتيجة.

فقد نظر شارل ساندرس بيرس للعلامة " في إطار ما أسماه بعلم السيمولوجيا (La sémiologie) والذي جعله مرادفا للمنطق في معناه العام، فالمنطق عنده في معناه العام عبارة عن كلمة أخرى للسيمائية وهي نظرية بالغة الضرورة أو تتعلق بشكل العلامات ومن هنا جاء تعريفه للعلامة أو المصورة بأنها " شيء ما ينوب لشخص ما عن شيء ما بصفة ما " ⁽²⁾ فحسب بيرس تمثل المصورة الجانب المادي للعلامة يعني لا علاقة لها بالمعنى عكس المفسرة وتتمثل في النتيجة الذي يتركه الموضوع في ذهن متلقي العلامة، وبما أن بيرس يعتبر أن المصورة هي الجانب المادي للعلامة فإنه يعتبر المفسرة مصدر المعنى، حيث يمكن أن تأتي على أشكال متنوعة ومختلفة لكن الدلالة تبقى واحدة فمثلا يمكن ترجمة العلامة اللغوية (قط) إلى صورة فوتوغرافية أو رسم. كما يمكن أن تحمل معاني إيحائية (الأسد= الشجاعة، القوة)، كذلك هناك من العلامات ما يمكن ترجمتها بصيغة علمية مثلا الأكسجين يشار إليه (O₂) .

كما يصنف بيرس العلامة اللغوية إلى 3 أصناف:

أولاً: " العلامة الأيقونية تدخل في علاقة مشابهة مع الواقع الخارجي وتظهر نفس خصائص الشيء المقصود... فيتضح موضوعها من خلال تشابه بين الدال والمشار إليه.

ثانياً: القرينة أو المؤشر وتكون فيه العلاقة بين المؤشر والواقع الخارجي تقوم على مبدأ التحاور عن طريق إقامة علاقة سببية بين الواقعة اللغوية أو الحدث اللغوي وبين ما تدل عليه هذه الواقعة بواسطة ارتباط فيزيقي... .

¹ نفسه.

² سميرة بن مالك- مفهوم العلامة اللسانية وتطبيقاتها في الدراسات اللسانية الحديثة بالمغرب العربي- عكاشة شايف- جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان- 2001- ص 37.

ثالثاً: الرمز (أو العلامة الرمزية) ويستوجب وجود حالات ذهنية يعبر عنها ويستأثر بها بشكل غير مباشر فهو نوع من العلامات المجردة تحيل إلى الشيء عن طريق التداعي كمثل على ذلك اختيار الميزان للترميز على العدالة باعتبار الشيء المرموز إليه يمثل قوة القانون...⁽¹⁾

- ومن خلال هذا التقسيم لأصناف العلامة اللغوية، فإن بيرس تطرق فيه إلى جوانب العلامة اللغوية وصفاتها كما قدم مفهوم شامل للعلامة الرمزية والمؤشر والعلامة الأيقونية.

من المستحيل الإحاطة بكل الأنواع التي وضعها شارل ساندرس بيرس للعلامة اللغوية لأن عددها لا يحصى، ولكن يمكن الانطلاق من طريقة تصنيف هذه العلامات وكيفية تحديد نوعها، " إذا كانت العلامة ثلاثية (علامة، ممثل، موضوع صورة ذهنية) سيكون لها ثلاثة جوانب شكلية وهي الجوانب الأولية والثانوية والثالثية على الترتيب".⁽²⁾

- وانطلاقاً مما سبق نلاحظ أن شارل ساندرس بيرس تناقض مع اللغوي السويسري دي سوسيور في تقديم مفهوم للعلامة اللغوية، فمفهوم بيرس لم ينحصر في الجانب اللغوي إنما توسع لأفق خارجة عن اللغة، عكس تعريف فرديناند دي سوسيور الذي حصر مفهوم العلامة في اللغة باعتبارها وظيفتها الأساسية " أعطى بيرس تحديداً للعلامة اللغوية أشمل وأكثر عمومية، ثم أخذ يدقق في تحليل جميع جوانب التعريف وقدم تفصيلاً لأنواع العلامات المختلفة، بحيث أرسى علماً متكاملًا للعلامات، وقد أثر بيرس حول العلامة تأثيراً عميقاً في البحوث السيموطيقية اللاحقة " ⁽³⁾، ومن خلال كل هذا يتضح جلياً الدور البارز الذي لعبه بيرس في إرساء قواعد العلامة اللغوية والمفهوم الشامل لها.

¹ نفسه ص 40-41.

² بول كوبيلي وليتسا جانز - علم العلامات - ص 36.

³ محمد عوض صالح السعود - العلامة اللغوية ودورها في التحليل الصوفي - عبد الرزاق عبد الرحمان السعدي - جامعة العلوم الإسلامية العالمية - 2017 - ص 49.

الفصل الثاني: نشأة السيمولوجيا وتصنيف العلامات

المبحث الأول: في تصنيف العلامات

المبحث الثاني: طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول بين الاتفاقية والاعطباطية

المبحث الثالث: العلامات اللغوية في الأسماء (الأسماء الصحيحة والمقصورة والمنقوصة والممدودة)

أنموذجا

المبحث الرابع: نشأة السيمولوجيا وماهيتها

الفصل الثاني:

المبحث الأول: في تصنيف العلامات:

- رغم توحد المفهوم العام للعلامة اللغوية بحيث ترمز بشكل عام إلى الدال والمدلول أو بصيغة أخرى إلى المفهوم والصورة السمعية التي تشكله، إلا أن العلامة بحد ذاتها تعددت في تصنيفها، فاللغة نبع من الكلمات اللامتناهية، وهذا ما يستوجب منطقياً تعدد أنواع هذه العلامات حسب تصنيفها، ولكن هذا التصنيف لا يأتي عن عبث، وإنما وفق معايير محددة وأساسية، ومن بين أشهر التصنيفات التي وضعت للعلامة، تصنيف بيرس حيث يعد من أبرز الذين اهتموا بدراسة العلامة، كما أن تصنيفه شامل وعام جمع فيه كل جوانب العلامة اللغوية " لقد ميز بيرس ثلاثة تقسيمات فرعية ثلاثية وثلاثيات، ويتولد عن تأليفات هذه التقسيمات عشرة أقسام للعلامات، وبهذا سيكون هناك (344) عشرة توزيعات ثلاثية أي ثلاثون فئة، ويتحدث بيرس في موضوع آخر عن إمكانية نظرية لتوليد 59049 تأليفاً منها ستون أن تكون ذات قيمة " (1) ومن الوهلة الأولى يبدو أن هذه التقسيمات مبالغ في عددها، لكن سبق وذكرنا أن التقسيم الذي قدمه بيرس امتاز بالنفرع والشمولية في آن واحد، ويجب على الراغب في فهم هذه التصنيفات أن يكون ملماً بأسس فلسفية استند عليها بيرس في وضع هذه التصنيفات فمن دون ذلك من المستحيل حتى فهمها أو استيعابها.

" إن العلامات عند بيرس تتوزع على تسع فئات، هي نتاج توزيع ثلاثي ينطلق من ثلاث زوايا نظر: العلامة في ذاتها، العلامة في علاقتها بموضوعها والعلامة في علاقتها بالمؤول " (2) وانطلاقاً من هذا نلاحظ أن بيرس صنف بشكل دقيق بدءاً من علاقة العلامة بذاتها كعلامة، ثم انتقالاً إلى الموضوع الذي تعنى به، ثم صنفها حسب علاقتها بالمؤول.

وهذه هي الفئات

- " العلامة في ذاتها: علامة مفردة، علامة نوعية، علامة مفردة.

- العلامة في علاقتها بموضوعها: أيقونة، مؤشر، رمز.

¹ امبرتو ايكو-العلامة تحليل المفهوم وتاريخه-ص 108.

² نفسه-ص 109.

- العلامة في علاقتها بالمؤول: خبر، تصديق، حجة.

وتتولد عن هذه التأليفات عشرة أقسام من العلامات: علامة نوعية أيقونية خبرية: إدراك لون أحمر باعتباره علامة على الجوهر التوليدي للون الأحمر.

- علامة مفردة مؤشيرية خبرية: صرخة عفوية تثير الانتباه إلى موضوع هو السبب في الصرخة [حالة صرخة / إنها سيارة / تستعمل للتنبيه على وصول سيارة لحظة اجتياز الطريق]

- علامة مؤشيرية تصديقية: علم يرفرف فوق برج تقيد: " إن الريح تهب من الشمال " .

- علامة معيارية أيقونية خبرية: حرق إشارة من قبيل (هذا) وتشتط علامة من هذا النوع وجود الشيء قريبا من الموضوع، مما يمنح الشيء وجودا معياريا للموضوع المجرد الذي هو الخبر.

- علامة معيارية مؤشيرية تصديقية: وفي هذه الحالة يعطي بيرس أمثلة تختلف عن بعضها البعض: صراخ بائع، أو البراح / يا هذا باعتباره (نوعا مجردا) << الرد >> / إنه الكسندر على سؤال من يمثل هذا البورتريه، إن الأمر يتعلق بنموذج مجرد لعلامة وظيفتها تمييز الحضور الفعلي لموضوع يشار إليه عادة وبشكل مجرد.

- الرمز الخبري المعياري: اسم مشترك لفظ عام ينظر إليه باعتباره نوعا... وتصنف ضمن علامة مفردة مؤشيرية خبرية...، إلا أن هناك علامة مؤشيرية خبرية تعد استثناءا للعلامات المعيارية المؤشيرية الخبرية مثل النسخة المجسدة ehlà / بمعنى أنت الذي أنادي عليه.

- الرمز التصديقي المعياري: قضية عادية لها وجود مجرد مثل القط أسود...، إلا أنها تستدعي علامة معيارية مؤشيرية خبرية.

- الحجة الرمزية المعيارية: تتشكل وفق بيرس من علامة مفردة تصديقية رمزية، ولكن علينا استنادا إلى قواعد التأليف أن نعرض لها باعتبارها علامة مفردة رمزية حاجية ⁽¹⁾.

- ومن خلال هذه التصنيفات التي قدمها بيرس، نرى أن العلامة متعددة الخصائص ومتنوعة، لدرجة أنه لا يمكن حصر هذه التصنيفات في عدد معين، فكلما توسعنا أكثر نجد خصائص جديدة، ولهذا

¹ نفسه ص 109-110.

فهذه التصنيفات ليست محددة وإنما قابلة للتغيير والمشكل الأساسي حسب رأي بيرس لا يتمثل في القدرة على تحديد الصنف أو النوع الذي تنتمي إليه العلامة حيث أن تحديد الصنف الذي تنتمي إليه هذه العلامة أو تلك إنما مرتبط بمجموعة الخصائص التي تميزها عن غيرها من العلامات وهذه الخصائص لمعرفتها والإدراك التام لها لا بد من توسيع في دراستها، والإلمام بكل جوانبها. كما أن جميع العلامات تحمل طابعا مشتركا، وهذا الطابع هو الذي يمثل بدوره الموضوع الذي تحمله النظرية الموحدة للعلامة، والتي بدورها تسبق كل هذه التصنيفات.

المبحث الثاني: طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول بين الاتفاقية والاعتباطية

- تعد طبيعة العلاقة الجامعة بين الدال والمدلول من أبرز القضايا اللغوية التي شغلت ولا تزال تشغل فكر اللغويين والمختصين إذ أن الجدل لا زال قائما حول ماهية العلاقة التي تجمع الأشياء بمسمياتها، حيث انقسمت آراء الباحثين والدارسين في هذا المجال، فمنهم من يرى أن العلاقة بين الدال ومدلوله اتفاقية أو اصطلاحية أي أن هذه المسميات التي نطلقها على الأشياء لم تأتي عبثا فقط وإنما نجد أنه بين كل دال ومدلول صفة مشتركة أو علاقة طبيعية. أما الرأي الثاني يصرح بكون العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية أو تعسفية يعني ليس بالضرورة وجود رابط بين الأشياء ومسمياتها بل أنها اختيرت بشكل تعسفي، ونجد أن من أبرز مناصري هذه النظرية (الاعتباطية) اللغوي الشهير " فرديناند دي سوسيور " الذي يؤكد حسب رأيه أنه لا توجد علاقة بين الأشياء ومسمياتها فمثلا بين مفهوم كلمة (ورقة) كشيء موجود بالفعل في العالم الخارجي وبين كونها مجموعة أصوات (و+ر+ق+ة)، لا نجد أي تطابق بينهما.

" إذا نظرنا في أصوات كلمة " ضرب " مثلا في اللغة العربية وتأملنا في سبب اختيار العرب لهذه

الأصوات بالذات للتعبير عن معنى الضرب فلن نجد علة منطقية، بل إنهم كان بإمكانهم أن يستعملوا

" أربض " أو أي لفظ آخر للدلالة على هذا المعنى " (1) حيث أن الشيء لا تربطه علاقة إلزامية بالشيء

المسمى عليه، فاختيار التسميات كان بصفة عشوائية، فيمكن مثلا لاسم " منزل " أن يكون " زمئل " أو

" لزمن " أو أي عبارة أخرى، كما أنه ومن أبرز الحجج التي تؤكد نظرية الاعتباطية اختلاف التسميات

بحكم اختلاف اللغات ومثلا في العربية نقول: " قلم " وبالفرنسية " Stylo " وهذا أيضا يوجد حتى يبين

¹ محمد محمد يونس علي-مدخل إلى اللسانيات-ص 28.

اللهجات في اللغة الواحدة، ولو كانت العلاقة اتقاقية بين البشر منذ الأزل، لكانت التسمية واحدة عند جميع البشر، وهذا مالا نجده في الواقع. " العلاقة بين الدال والمدلول لا ترتكز على أي أسس منطقية بحيث لا تربطهما أي علاقة في الواقع، كيف لا والعلاقة بين الدال والمدلول اللذان يجتمعان في العلامة اللسانية، إنما هي وليدة الوضع والاصطلاح "(1) وهذا ما نلاحظه عند ملاحظة الكلمات من الجانب الصوتي ومن جانب المفهوم كونها شيء خارجي موجود، فلا نجد هناك أية صلة.

وهذه النظرية لم تكن مقتصرة على الغرب فقط بل امتدت أيضا إلى العرب بين من يؤيدها وبين من يعارضها " كما يتحدث عبد القاهر عن فكرة الاعتباطية وهو يتناول مسألة نظم الحروف فيقول: " فلو أن واضع اللغة قد قال (ربض) مكان (ضرب) لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد "(2)

- وهذا ينطبق على جميع المفردات ليس فقط الفعل (ضرب).

" وقد نبه سوسيور إلى خضوع الدليل للاعتباط النسبي والاعتباط المطلق باعتبار وجود كلمات في اللغة توحى بمعناها، وهي المعبر عنها في نظرية المحاكاة بكلمات المحاكاة للأصوات الموجودة في الطبيعة ولكن حضورها في المعجم قليل جدا "(3)، ومن خلال هذا فإن سوسيور رغم أنه تبنى النظرية الاعتباطية بشكل مطلق، لكنه لم ينفي اعترافه أيضا بنظرية المحاكاة [محاكاة الأصوات الموجودة في الطبيعة] رغم أن الأمثلة على هذا نادرة جدا.

- وأما بيرس فقد اختلف تماما عن دي سوسيور حيث تبنى النظرية الاجتماعية " ومن هنا أقر بيرس بأن العلاقة القائمة بين الماثول الرمزي (الأيقونة الرمزية) وموضوعها لا يستند إلى التشابه ولا إلى التجاور بل إلى العرف الاجتماعي الذي هو قاعدة وقانون في الآن نفسه "(4) وانطلاقا من هذا فإن بيرس يقر أن المجتمع أو العرف الاجتماعي هو العامل الأساسي والأبرز في وضع علاقة الدال بمدلوله، حيث أن المجتمع والأعراف هي التي تقرر المسميات، وهي ما يفسر اختلاف المصطلحات من مجتمع لآخر باختلاف الأعراف السائدة لدى كل مجتمع. هذا بالنسبة لنظرية الاعتباطية، أما بالنسبة لأصحاب النظرية

1 عينة كمال-أثر البعد الاتيمولوجي على دلالة اللفظ-ترجمة كازيميرسكي لمعاني القرآن الكريم أنموذجا-الطاهر بلحيا-جامعة وهران-2012-ص 10.

2 هدى صلاح رشيد-ملاحم فكرة العلامة اللغوية (الدال والمدلول) في التراث اللغوي العربي الإسلامي-ص 151.

3 كعوان محمد-الرمز والعلامة والإشارة: المفاهيم والمجالات-د.ص.

4 نفسه.

الطبيعية حيث يقرون أن طبيعة العلاقة التي تجمع الدال بمدلوله ليست اعتباطية إنما هي اتفاقية واصطلاحية (وضعية)، وأصحاب هذه النظرية تعددت توجهاتهم حيث لم يركزوا على جانب واحد، كما تعددت حججهم وأدلتهم لأن هذه النظرية في صلبها تحمل عدة نظريات مختلفة منها ما لها علاقة بالطبيعة والأصوات (طبيعية)، ومنها ما لها علاقة بالمجتمع، باعتبار الإنسان كائن اجتماعي. " في عام 1939 عبر عالم اللغة الفرنسي البارز << إميلي بانفست >> عن شكوكه في اعتباطية العلاقات في العلامة عن سوسيور⁽¹⁾، إلا أن نقد بانفست كان جزئياً حيث لم ينتقد النظرية الاعتباطية ككل، فحسبه فإن العلاقة بين المفهوم المادي، والمفهوم الذهني، تكتسب في مرحلة عمرية معينة، ثم يصبح من الصعب التفريق بينهما [أي بين المفهوم المادي والذهني لكنه أقر بوجود العلاقة الاعتباطية، وذلك بين الدال والمدلول وما يقابله في الواقع (العالم الخارجي)].

- كذلك من العرب من تبني هذه النظرية " فنجد عباد بن سليمان الصميري يقول: بأن الألفاظ تدل على المعاني بذواتها"⁽²⁾ أي أن كل لفظ يحمل في ذاته تحليلاً وتفسيراً لمعناه، ونجد من أبرز بناء هذه النظرية أشهر الفلاسفة "سقراط" الذي ينفي وبشدة وجود علاقة اعتباطية بين الأشياء ومسمياتها بل مال أكثر إلى الإقرار بمبدأ المحاكاة، وبالتحديد محاكاة أصوات الطبيعة، فحسبه فإن كل المسميات مأخوذة من الطبيعة، فمنها يستمد الإنسان معارفه ومكتسباته، لأن الإنسان جزء لا يتجزأ منها.

" فسقراط يرفض الاعتباطية المطلقة، بل إنه ينحو منحى " نستشف " من خلال ميله إلى القول بمبدأ محاكاة الطبيعة وعدم الإقرار بالاصطلاح وذلك في محاورة كراتيلوس مفادها أن الخوض في مثل هذه المسألة فيه مشقة وأن هناك نوعاً من الأسماء تدل وتشهد على أنها لم تتم اعتباراً، وأن لها أصلاً من الطبيعة"⁽³⁾ وهذا ما لا يمكن إنكاره، إذ أن المتمعن في بعض الأسماء لا ينكر وجود علاقة مع مسمياتها سواء علاقة من حيث الصوت، أو الشكل... إلخ فمثلاً عندما نقول: خريف المياه أو زقزقة العصافير، زئير الأسد... كل هذه التسميات لها علاقة طبيعية بمسمياتها، فمثلاً عندما نقول خريف المياه، فإن الصوت الذي يصدر من الماء عند جريانها في الوديان والأنهار يشبه الخرخرة، وكذلك الأمر بالنسبة لزقزقة العصافير... وهذا الأمر لا يقتصر فقط على هذه الأمثلة التي قدمتها إنما نجد العديد من

¹ بول كوبلي وليتسا جانز - علم العلامات - ص 77.

² فايز الداية - علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق - دراسة تاريخية تأملية - نقدية - ط 2 - سوريا - 1996 - دار الفكر (دمشق) - ص 19.

³ هدى صلاح رشيد - ملامح فكرة العلامة اللغوية (الدال والمدلول) في التراث اللغوي العربي الإسلامي - ص 152.

الأمثلة الأخرى في الواقع. فلماذا لا نقول أن الإنسان منذ الأزل يستمع هذه الأصوات وانطلاقاً منها أطلق هذه التسميات؟

- وفي الأخير ولدراً هذا الخلاف حول علاقة الدال بالمدلول يجب الأخذ بالنظرية الوسطية، حيث لا يمكن إنكار العلاقة الاعتبارية بين الأسماء ومسمياتها، فالأشياء لا يمكن أن تحمل أسماء في ذاتها بشكل تلقائي بالإضافة إلى صحة النظرية الاتفاقية (الوضعية) فاللغة عبارة عن رموز اتقاقية من وضع المجتمع، ومن خلال هذا نلاحظ أن كل العوامل متداخلة في تشكيل هذه العلاقة ومنه فلا يمكن إقرار نظرية على حساب إفناد رأي الآخرين.

المبحث الثالث: العلامات اللغوية في الأسماء (الأسماء الصحيحة والمقصورة والمنقوصة والممدودة) أنموذجاً:

- ينقسم الكلام إلى فعل واسم وحرف، وكل منها ينقسم إلى أنواع، وكذلك الأسماء حيث حدد اللغويون تقسيماً وتصنيفاً للأسماء حسب اختلافها حسب الحركات مثلاً، أما أنواع الأسماء فتشمل (الأسماء الصحيحة، الأسماء المقصورة، والأسماء المنقوصة، والأسماء الممدودة).

1- الاسم الصحيح: وهو كل اسم ليس بممدود ولا مقصور ولا منقوص، أي جميع حروفه صحيحة خالية من العلة ولهذا سمي بالصحيح " نحو [رجل - كتاب - بنت] وعلى هذا فهو الذي ينتهي بحرف صحيح وتظهر عليه حركات الإعراب جميعها ولا يحذف منه شيء عند التنثية أو الجمع مثل:

- جاء الرجل - جاء الرجلان - جاء الرجال.

- رأيت الرجل - رأيت الرجلين - رأيت الرجال.

- مررت بالرجل - مررت بالرجلين - مررت بالرجال.

- وعلى هذا الوصف فإن الاسم الصحيح يكون في آخره حرف صحيح ويخلو من حروف العلة، وتسمى هذه بالعلامة الصفرية⁽¹⁾.

¹ محمد عوض صالح السعود-العلامة اللغوية ودورها في التحليل الصرفي-ص 108.

وهناك العديد من الأمثلة الأخرى حول الاسم الصحيح مثل: منزل، قط، كلب...، فالأصل في الاسم الصحيح أن تكون كل حروفه صحيحة خالية من العلة (حروف العلة).

2- الاسم المقصور: هو كل اسم آخره ألف ثابتة، " سواءا كتبت بصورة الألف مثل: عصا، أم بصورة الياء كموسى، ولا تكون ألفه أصلية أبدا، وإنما تكون منقلبة أو مزيدة، والمنقلبة إما منقلبة عن واو: كالعصا وإما منقلبة من ياء مثل الفتى، فنقول في تثبيتهما " عصوان وفتيان " والمزيدة إما أن يزداد للتأنيث كحلبى وعطشى وذكرى فإنها من الحبل والعطش ⁽¹⁾، فإن كان الاسم رباعي فإنها تقلب بصورة ياء مثل: مصطفى، مرتضى، مستشفى، وإذا كان اسم ثلاثي أصله ياء مثل: الندى الفتى، وتقلب ألف إذا كان أصلها واو في الاسم الثلاثي مثل: الربا، وإذا دخل التنوين في الاسم المقصور تحذف ألفه لفظا وتثبت خطأ.

" العلامة اللغوية للاسم المقصور:

- الإعراب.

- آخره ألف ثابتة.

- تكتب بصورة الياء أو الألف حسب قواعد خاصة.

- لا تكون هذه الألف أصلية، وإنما تكون منقلبة عن واو أو ياء أو زائدة للتأنيث أو زائدة لللاحق ⁽²⁾

3- الاسم المنقوص: يعرف الاسم المنقوص من خلال العلامات اللغوية عليه، ألا وهو كل اسم ينتهي بياء وتسبق هذه الياء الكسرة (حركة الحرف الذي يأتي قبل الياء هي الكسرة) مثل: نادي، سامي، رامي...

وقال ابن أياز البغدادي: " الاسم المنقوص هو كل اسم متمكن (معرب) آخره ياء قبلها كسرة، فاسم احتراز من يرمي، ومتمكن من ذي، وقبلها كسرة احتراز من (طبي) وذلك نحو: رام وأصله " رامي "، فاشتقت الضمة على الياء، وكذلك الكسرة، فأسكنت الياء فالتقى ساكنان: الياء والتنوين، فحذفت دونه لما ذكر وتفتح في النصب لخفة الفتحة، كقولك: رأيت راميا ⁽³⁾ وفي هذا التعريف الشامل الذي قدمه ابن أياز

¹ نفسه ص 109-110.

² نفسه.

³ نفسه-ص 111.

للإسم المنقوص ذكر فيه جميع حالاته وعلاماته وهي كل اسم ينتهي بالياء قبله كسرة، ويجب أن يكون اسم معرب [متمكن].

" علامات المنقوص:

- اسم.

- معرب.

- آخره ياء.

- مكسور ما قبل الياء " (1).

يقول ابن السكيت: " اعلم أنه من المنقوص ما يعرف نقصه بحد وعلامة " (2)

4- الاسم الممدود: يقول عباس حسن في النحو الوافي: الاسم الممدود: هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة نحو: سماء وبناء وحوراء وخضراء، فإذا كانت الهمزة بعد ألف أصلية فليس بممدود نحو: ماء وكذلك إذا وقعت الهمزة بعد ألف زائدة وفي آخره الاسم تاء التانيث نحو: هناءه، فإنه لا يسمى في هذه الصورة ممدودا ولا تجري عليه أحكام المدود لا بد أن يكون مختوما بالهمزة وتجري عليها حركات " (3) ومن خلال تعريف عباس الحسن، فالاسم الممدود هو كل اسم معرب تأتي في آخره همزة تسبقها ألف مثل: صحراء، لكنه وضع شروط حيث يشترط في الهمزة ألا تكون أصلية، بحيث أنها إذا كانت أصلية، لا يمكن اعتبار ذلك الاسم اسم ممدود، وقدّم كمثال (ماء) فهنا الهمزة أصلية، ومنه لا يمكن اعتباره اسم ممدود، كذلك عند وقوع الهمزة بعد ألف زائدة وتتبعها تاء التانيث فلا يعد اسم ممدود.

1 نفسه.

2 ابن السكيت-المقصود والممدود-تح: محمد محمد سعيد-ط1-مصر-1985-مطبعة الأمانة-ص 42.

3 محمد عوض صالح السعود-العلامة اللغوية ودورها في التحليل الصرفي-ص 111.

" علامات الاسم الممدود هي:

- أن يكون معربا.

- آخره همزة قبلها ألف زائدة " (1).

المبحث الرابع: نشأة السيمولوجيا وماهيتها.

- تعد السيمولوجيا من بين أهم العلوم اللغوي في الفترة المعاصرة بالإضافة للعديد من العلوم التي تعنى بدراسة اللغة من الدرجة الأولى، وبما أن السيمولوجيا هو العلم الذي يدس العلامة (علم العلامات)، سنتعرض في هذا المبحث إلى ماهية هذا العلم ونشأته وأبرز ما أضافه للغة بشكل عام.

" تكوينيا الكلمة آتية من الأصل اليوناني (Sémion) الذي يعني علامة و (Logos) الذي يعني خطاب الذي نجده مستعملا في كلمات من مثل Sociologie علم الاجتماع، و Théologie علم الأديان (اللاهوت) Biologie تعني علم الأحياء... وبامتداد أكبر كلمة Logos تعني العلم هكذا يصبح تعريف السيمولوجيا على النحو الآتي: علم العلامات إنه هكذا على الأقل يعرفها فرديناند دي سوسيور

" يمكننا إذن أن نتصور علما يدرس حياة العلامات في كشف الحياة الاجتماعية " (2).

ومن خلال ما سبق فإن أصل كلمة سيمولوجيا يعود إلى أصل يوناني يتكون من كلمتين يونانيتين semion والتي تعني العلامة و logas أو (logie) والذي يعني بشكل عام (علم)، ويمكن القول أن فرديناند دي سوسيور من الأوائل الذين أشاروا لهذا المصطلح.

" كان من نتيجة تعمق سوسيور في تحليل الرموز اللغوية المندرجة في نظم متكاملة أن قاده حدسه إلى تصور علم جديد لم يكتب له النمو إلا بعد الستينات من القرن الماضي وقد اقترح له اسم

" السيميولوجيا " أو علم العلامات " semiologie " والسيميولوجيا هي العلم الذي يوضح ماهية العناصر التي تتكون منها العلامات وماهية القوانين التي تحكمها... حيث يقول سوسيور في ذلك " أنا إذا كنا قد

¹ نفسه ص 112.

² برنار توسان-ما هي السيمولوجيا-تر: محمد نظيف-ط2-المغرب-2000-إفريقيا الشرق-ص 9.

استطعنا للمرة الأولى أن نحدد لعلم اللغة مكانا بين العلوم، فما ذلك إلا لأننا وصلناه بالسيمولوجيا⁽¹⁾. ومن خلال هذا فإن الارهاصات الأولى لولادة هذا العلم جاءت نتيجة التعمق والبحث الشديد من طرف دي سوسيور في تحليل ودراسة الرموز اللغوية دراسة متكاملة وشاملة، ولهذا يرجع الفضل إلى دي سوسيور في نشأة هذا العلم، بل هو المؤسس الفعلي والحقيقي له، ومن خلال ترجمة الاسم فهو يعني علم العلامات، حيث يعنى هذا العلم بدراسة العلامة بالدرجة الأولى، وذلك عن طريق تفكيك عناصرها وتصنيفها بالإضافة إلى الإشارة للقوانين التي تحكمها، كما يطلق على الباحث أو المختص في هذا العلم (علم العلامات) يطلق عليه اسم " السيمولوجي "

" ويذهب سوسيور إلى أن واجب عالم اللغة هو تحديد ما يجعل من اللغة نظاما خاصا في مجموعة الظواهر السيمولوجية بناء على دراستها من الناحية الاجتماعية، وهذه الصفة الجوهرية لا تتضح إلا في اللغة، وعليه يرى سوسيور بأن المشكلة اللغوية هي قبل كل شيء مشكلة سيمولوجية، وأن أي تقدم تم إحرازه في مجال علم اللغة، فإنه يستمد أهميته من ذلك"⁽²⁾ ومن خلال هذا يتضح الدافع الأساسي الذي دفع سوسيور لوضع هذا العلم، فحسب رأيه فإن المهمة الأولى لأي عالم لغة تتمثل في تحديد ما يجعل من اللغة نظاما خاصا، كما يجعل دراستها من الناحية الاجتماعية شرطا لنجاح هذه الدراسة.

وفي نظر دي سوسيور فإن الإشكالية الكبيرة في اللغة تتمثل قبل كل شيء في السيمولوجية.

" سوسيور كان يرى أن أفضل مسلك يمكن للمرء أن يدرس اللغة من خلاله، يتمثل علميا في النظر إلى سمات الأنساق الأخرى التي تشترك العلامة معها فيها، وإنه كان يؤكد أن الموضوع الأبرز يتحدد في دراسة (حياة العلامات في قلب الحياة الاجتماعية....) وإذا كان هذا هكذا فإنه يمكن البحث في اللغة بوصفها نسقا تواصليا، وإن أمرا كهذا ليضع اللغة على صعيد دراسي واحد مع كثير من الأنساق التواصلية غير اللغوية مثل: الشعائر الرمزية، والصم والبكم، وإشارات المرور وعلامات الطريق..."⁽³⁾، فسوسيور يرى أن المنهج العلمي الذي يمكن من خلاله للباحث في دراسة اللغة يتمثل وبالدرجة الأولى في دراسة الأنماط الأخرى التي تشترك العلامة معها فيها، وذلك من خلال دراسة العلامات في صلب الحياة

¹ يزة عبد الرحمان مصباح عبد الرحمان-البنوية اللغوية عند فرديناند دي سوسيور-ص 65-66.

² نفسه.

³ منذر عياشي-العلاماتية (السيمولوجيا) قراءة في العلامة اللغوية العربية-ط1-الأردن-2013-عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع-ص 2و1.

الاجتماعية، وذلك من خلال دراسة اللغة باعتبارها شكل من أشكال التواصل البشري، ما يضعها في نفس السياق مع وسائل التواصل الأخرى الغير لغوية كالإشارات... .

" ولقد كانت الغاية المعلنة والضمنية لهذا العلم الجديد هي تزويدنا بمعرفة جديدة ستساعدنا لا محالة على فهم أفضل لمناطق هامة من الوجود الإنساني بأبعاده الفردية والاجتماعية، ظلت مهمة لوجودها خارج دائرة التصنيفات المعرفية التقليدية ".⁽¹⁾ كما أننا نجد أن العلامات التي أشار إليها فرديناند دي سوسيور في تعريفه للسيمولوجيا (يمكننا أن نتصور علما يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية) " يتعلق الأمر بالعلامات التي تكون الإرساليات الأساسية للتواصل الإنساني كيف ما كانت هاته الإرساليات سمعية، بصرية، سمعية، شمعية، حركية... إلخ⁽²⁾ وتسمى بسيمولوجيا التواصل لأنها تعنى بمهمة التواصل البشري بكل أنواعه، حيث أنها ليست محددة ومقتصرة فقط على التواصل اللغوي، إنما تشمل جميع الطرق التواصلية البشرية الأخرى بما فيها: إشارات المرور، إشارات الصم والبكم (لغة الإشارات)...، وبما أن سوسيور جعلها ذات طابعها اجتماعي، فإنه من البديهي أن تكون الوظيفة الأولى لها دراسة آليات التواصل البشري وتحقيق الهدف المتمثل في خلق بيئة اجتماعية لغوية.

- واستنتاجا مما سبق فإن السيمولوجيا علم يعنى بدراسة العلامات بدأت بواره في الظهور في بداية القرن العشرين، لكن الظهور الفعلي تأخر حتى الستينات من القرن العشرين، وأول من ظهر بهذا المصطلح، العالم اللغوي السويسري فرديناند دي سوسيور، وكان الدافع الأكبر وراء هذا هو تحديد ميزة اللغة كونها نظاما من العلامات بالإضافة إلى التزود بمعارف جديدة، تساهم في تحقيق فهم أوضح للوجود الإنساني بأبعاده المختلفة سواء الفردية أو الاجتماعية.

¹ سعيد بنكراد-السيمائيات مفاهيمها وتطبيقاتها-ط الثالثة-سوريا-2012-دار الحوار للنشر والتوزيع-ص 9.

² برنار توسان-ما هي السيمولوجيا-ص 9.

خاتمة:

- وهكذا أصل إلى ختام موضوعي، بعد أن جمعت فيه مجموعة من المعلومات المتواضعة التي توصلت إليها من خلال إعطاء نظرة مختصرة حول المفهوم العام للعلامة اللغوية، مع التمثيل بكل من فرديناند دي سوسيور، وشارل ساندرس بيرس، واللذان يعدان من أبرز علماء اللغة والذين تطرقوا لمفهوم العلامة اللسانية ودراستها دراسة تحليلية، واعتمدت فيه على مجموعة معتبرة من المصادر والمراجع، ويبقى هذا البحث فطرة من ماء بحر، فاللغة ومجالاتها أوسع بكثير فلا يمكن حصرها، ومفهوم العلامة اللغوية يبقى قيد التطور مواكبا بذلك التطور الذي تشهده الدراسات اللغوية وخاصة في الفترة المعاصرة، ولعل أهم ما استخلصته من خلال هذا البحث:

- البحث في مجال اللغة بشكل عام، والعلامة اللغوية بشكل خاص منذ الأزل، وليس وليد اليوم.

- يعود الفضل الأكبر للعالم اللغوي السويسري فرديناند دي سوسيور في التعريف بالعلامة اللغوية وجعلها قضية من قضايا الدراسات اللسانية.

- تعدد وتنوع التعريفات والتحليلات التي قدمها اللغويون والفلاسفة للعلامة اللغوية، وذلك لتوسع مجالاتها وفروعها ولعل أشهر التعريفات: تعريف دي سوسيور وشارل ساندرس بيرس.

- العلامات بشكل عام تنقسم إلى علامات لغوية وعلامات غير لغوية، إذا فالعلامات ليست حكرًا على اللغة فحسب، فمجالها أوسع.

- الموضوع الأساسي والجوهري لعلم الدلالة هو دراسة العلامات والرموز حيث انبثقت منها واحدة من أهم القضايا الفلسفية واللغوية وهي قضية العلاقة بين الدال والمدلول.

- دراسة العلامة اللغوية ضمن منهج إطار علمي، وتسمى بالسيمولوجيا باعتباره العلم الذي يدرس العلامات، وهي من أهم العلوم اللغوية المعاصرة.

- للعلامة اللغوية عدة تصنيفات مختلفة، تختلف باختلاف دورها، ولعل شارل ساندرس بيرس أشهر من وضع هذه التصنيفات.

- كما تختلف العلامات اللغوية في الأسماء باختلاف أنواعها (الاسم الصحيح، الممدود، المنقوص).

- جوهر اللغة يتمثل في ربط الأصوات بالمعاني والذي يتحقق بفعل الحافز التواصلية للإنسان باعتباره كائن اجتماعي، وهذا ما يجعل من اللغة نظاماً من العلامات.
- الموضوع الجوهري والأساسي لعلم الدلالة هو دراسة العلامات والرموز، حيث انبثقت منها أهم القضايا الفلسفية واللغوية وهي قضية العلاقة بين الدال والمدلول.
- أهمية السيميولوجيا باعتبارها أهم العلوم اللغوية في الفترة المعاصرة، وتعني علم العلامات (أي العلم الذي يعنى بدراسة العلامات).
- للعلامة اللغوية عدة تصنيفات مختلفة، تختلف باختلاف دورها، ولعل شارل ساندرس بيرس أشهر من وضع هذه التصنيفات.
- كما تختلف العلامات اللغوية في الأسماء باختلاف أنواعها (الاسم الصحيح، الممدود، المنقوض).
- جوهر اللغة يتمثل في ربط الأصوات بالمعاني الذي يتحقق بفعل الحافز التواصلية للإنسان باعتباره كائن اجتماعي، وهذا ما يجعل من اللغة نظاماً من العلامات.

قائمة المصادر والمراجع

- 1/ القرآن الكريم.
- 2/ ابن السكيت – المقصور والممدود.
- 3/ أحمد مومن – اللسانيات النشأة والتطور.
- 4/ امبرتو ايكو – العلامة تحليل المفهوم.
- 5/ برنار توسان - ما هي السيميولوجيا.
- 6/ بول كوبلي وليستا جونز – علم العلامات.
- 7/ جورج طرابشي – معجم الفلاسفة.
- 8/ دافيد سافان – الأصول السيميائية في فكر شارل بيرس.
- 9/ سعيد بنكراد – السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها.
- 10/ سميرة بن مالك – مفهوم العلامة اللسانية وتطبيقاتها في الدراسات اللسانية الحديثة بالمغرب العربي.
- 11/ شاطو جميلة – النزعة الأيقونية وتطبيقاتها في السيميائيات المعاصرة.
- 12/ شتوخ خضرة – محاضرات في اللسانيات العامة.
- 13/ عبلة شريفي – جهود فرديناند دي سوسور في علم الدلالة.
- 14/ عينة كمال – أثر البعد الأثيمولوجي على دلالة اللفظ.
- 15/ فايز الداية – علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق.
- 16/ كعوان محمد – الرمز والعلامة والإشارة.
- 17/ كلود جرمان – ريمون لوبلون – علم الدلالة.
- 18/ محمد عوض صالح السعود / العلامة اللغوية ودورها في التحليل الصرفي.

- 19/ محمد محمد يونس علي – مدخل إلى اللسانيات.
- 20/ مدقن كلثوم – العلامة وأنماط الخطاب.
- 21/ مصطفى غلفان / اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات.
- 22/ منقور عبد الجليل – علم الدلالة أصوله ومباحثه.
- 23/ منذر عياش – العلاماتية (السيمولوجيا).
- 24/ نصر الدين بن زروق – محاضرات في اللسانيات العامة.
- 25/ هدى صلاح رشيد – ملامح الفكرة اللغوية في التراث العربي.
- 26/ يزة عبد الرحمان مصباح عبد الرحمان – البنيوية اللغوية عند سوسيور.
- 27/ يوسف الأطرش – العلاقة بين اللسانيات والسيماء.

الفهرس

مقدمة أ

الفصل الأول:

التعريف بشخصية فرديناند دي سوسيور وشارل ساندرس بيرس ونظريتهما في العلامة اللغوية.

المبحث الأول: التعريف بشخصية فرديناند دي سوسيور..... 01

المبحث الثاني: التعريف بشخصية شارل ساندرس بيرس..... 03

المبحث الثالث: مفهوم العلامة اللغوية عند فرديناند دي سوسيور..... 04

المبحث الرابع: مفهوم العلامة اللغوية عند شارل ساندرس بيرس..... 08

الفصل الثاني:

نشأة السيميولوجيا وتصنيف العلامات.

المبحث الأول: تصنيف العلامات..... 14

المبحث الثاني: طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول بين الاعتباطية والاتفاقية..... 16

المبحث الثالث: العلامات اللغوية في الأسماء [الأسماء الصحيحة والمقصورة والمنقوصة والممدودة]..... 19

المبحث الرابع: نشأة السيميولوجيا وماهيتها..... 22

خاتمة..... 25

قائمة المصادر والمراجع.